# مجلة المجمع العلمي

# المفاضلة بين التدريج اللفظي والتدريج الرقمي
# في صياغة بدائل الإجابة لفقرات مقاييس الشخصية

**الدكتورة. خمائل مهدي صالح**
**وزارة التربية**

**الملخص :**

أعتاد الباحثون وضع تدريج لفظي لبدائل الإجابة عن فقرات مقاييس الشخصية من نوع التقرير الذاتي ، وقد يكون هذا التدريج من خمسة بدائل ( دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، لا ) أو أربعة أو ثلاثة بدائل متدرجة ، وذلك بحسب اختيار الباحث وطبيعة السمة والعينة .

وقد لاحظت الباحثة من خلال تطبيقها بعض مقاييس الشخصية على عينات من الأفراد ، ومن خلال مناقشتها بعض الباحثين الآخرين ان الكثير من افراد العينة يجدون صعوبة في التمييز بين حدود بدائل الإجابة اللفظية وتدرجاتها عند اختيار البديل المناسب ، اذ ان الكثير من المستجيبين يترددون في الاختيار بين البدائل المتقاربة ، ولا سيما عندما يزداد عدد تدرجات بدائل الإجابة وتتقارب المسافات التقديرية بينها ، لذلك ارتأت الباحثة من خلال شعورها وتلمسها هذه المشكلة ان تجرب اسلوب التدريج الرقمي لبدائل الاجابة ، ولا سيما ان التدريج اللفظي يحول عند تصحيح الاجابات الى تدريج رقمي ، وعليه فان مشكلة البحث الحالي يمكن ان تتحدد بالاجابة عن السؤال الآتي " ايهما افضل التدريج اللفظي أو التدريج الرقمي في صياغة بدائل الإجابة لفقرات مقاييس الشخصية في ضوء صدق المقياس وثباته ومؤشر حساسيته ؟ "

**أهمية البحث :**

مهما حاول الباحثون والمتخصصون في القياس النفسي ايجاد أدوات قياسية دقيقة فانهم سيواجهون صعوبات عدة في قياس الظواهر النفسية وتكميمها ، مقارنة بقياس الظواهر الطبيعية ، لكون الظواهر أو الحالات النفسية تكوينات إفتراضية غير ملموسة ، لذلك فان قياسها يكون غير مباشر ، إذ لا تقاس الظاهرة أو السمة بل يقاس السلوك الذي يؤشر أو يدل عليها ، كما أن قياسها غير تام ، إذ لا تقاس كل الظاهرة أو السمة بل عينة منها ، مما يكون الصفر في القياس النفسي صفرا افتراضيا وليس صفرا حقيقيا يدل على انعدام الخاصية مثلما هو في القياس الطبيعي ، لذلك لا يصل القياس النفسي الى مستوى القياس النسبي Ratio ، بل إن أقصى حد له هو المستوى الفاصلي ( الفئوي ) Internal ( Aiken, 1988, P. 16-17 ) ( عودة ، ١٩٩٨ ، ص١٢ــ ١٨ ) .

وقد تزداد صعوبات القياس النفسي في قياس الشخصية نظرا لتعدد جوانبها وصعوبة تحديد مفاهيمها ومكوناتها ، إذ ان الاستدلال على سمات الشخصية يكون بأثرها وتأثيرها وليس ببنائها أو كيانها ، الأمر الذي يجعل قياسها بشكل تام وموضوعي يواجه صعوبات عدة ان لم يكن متعذرا ( عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ص٣٧٠ ــ ٣٧١ ) .

وعليه لا يمكن ان تقيس مقاييس الشخصية الدرجة الحقيقية للسمات التي أعدت لقياسها من غير وجود أخطاء فيها التي قد يزداد حجمها أو يقل تبعا لدقة مصادرها التي يعد المقياس من أهم هذه المصادر ، إذ ان الأخطاء المتأتية من المقياس تعد من أكثر أخطاء القياس تأثيرا في الدرجة التجريبية . ( Lord, 1960, P. 128 )

لذلك عمل الباحثون وعلماء القياس النفسي الى تحديد بعض الخصائص السيكومترية للمقياس النفسي ولفقراته التي تؤشر دقة المقياس وقدرته على قياس ما أعد لقياسه ، فضلا عن الاجراءات الدقيقة في المراحل الأولى لاعداده ( Dick & Hagert, 1971, P. 13 ) .

وقد يعد الصدق والثبات من أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي أن تتوافر بدرجة عالية في المقياس النفسي ، لأن الصدق يؤشر دقة المقياس في قياس ما وضع من أجل قياسه أو أنه يؤشر نسبة التباين الحقيقي في درجات المقياس المنسوب للسمة ، الذي يعد أكثر أهمية من الثبات لأن المقياس الصادق بطبيعته يكون ثابتا ، الا ان المقياس الثابت قد لا يكون صادقا ، اذ قد يكون متجانسا في فقراته ، الذي يمثل الثبات ، لكنه يقيس سمة أخرى غير التي أُعد لقياسه ، الا أن هذا لا يعني إمكانية الاستغناء عن حساب الثبات وذلك لعدم وجود مقياس ذي صدق تام ، فضلا عن ان الثبات مؤشرا آخر على اتساق فقرات المقياس ودقته في قياس ما يجب قياسه ( Ebel, 1972, P. 409 ) (عودة ، ١٩٩٨،ص٣٣٨-٣٣٩).

فضلا عن ذلك فأن مؤشر حساسية المقياس لا يقل اهمية عن ثباته ، اذ قد يتوفر في المقياس النفسي الصدق والثبات لكنه لا يكون حساسا في قياس العلاقة بين الخصيصة والأداء عليها (Neill & Jockson, 1970, P. 647)

وبما أن الخصائص السيكومترية للمقياس النفسي تحسب عادة من درجات المجيبين عن فقراته ، لذلك فأن هذه الخصائص تتأثر الى حد كبير بهذه الدرجات التي تتأثر بثلاثة مظاهر أساسية للفقرة وهي شكل الفقرة ومضمونها وطريقة الحكم عليها ، اذ ان المجيب يتأثر عند الإجابة عن مضمون الفقرة بشكلها وبطريقة الحكم عليها ( Fishben, 1975, P. 26 ) ( سوالمة ، ١٩٩٤ ، ص٤١٨ ) .

لذا فمن المشكلات المنهجية التي تواجه الباحثين عند بناء الاختبارات والمقاييس النفسية ، ولا سيما في قياس الشخصية هي طبيعة تدرجات بدائل الاجابة وعددها ، اذ ان نوع تدرج بدائل الاجابة يؤثر في مضمون الحكم الذي يصدره المجيب على مفهوم أو محتوى الفقرات ( الدليمي ، ١٩٩٧ ، ص١٩ ــ ٢٠ ) .

ويبدو ان تدرجات بدائل الحكم ( الإجابة ) على الفقرات من نوع العبارات التقريرية المعتمدة في أكثر المقاييس من نوع التقرير الذاتي تتباين في عددها وفي تعبيراتها اللغوية ، على الرغم من ان " دراسة الدليمي ، ١٩٩٧ " ، توصلت الى ان التدريج الخماسي ( دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، لا ) هو أفضل من التدريج الرباعي أو الثلاثي أو الثنائي في عدد بدائل الإجابة عن فقرات المقاييس التي يجيب عنها طلبة الجامعة .

أما التعبير اللغوي لبدائل الإجابة فلم تجد الباحثة ــ على قدر اطلاعها ــ دراسة تناولت المفاضلة بين التعبيرات المختلفة ، ولكن كما يبدو ان نوع التعبيرات يرتبط بصياغة الفقرة وبطريقة ممارسة مضمونها ،إذ ان معظم المقاييس تستخدم دلالة الزمن في الممارسة وهي ( دائما ، غالبا ، أحيانا ، ... ) وبعضها يستخدم دلالة القوة أو الدرجة مثل ( بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ... ) .

ان هذا التدريج يتطلب عند التصحيح تحويله الى تدريج رقمي ، اذ ان غاية المقاييس هو تكميم السمة من خلال تكميم الاجابة عن الفقرة . وعليه قد يمكن ان تكون تدرجات بدائل الاجابة تدرجات رقمية ليختار المجيب الرقم الذي ينطبق عليه أو يمثل قوة أو شدة أو فترة مضمون الفقرة في سلوكه ، اذ قد تكون أسهل في الاجابة من البدائل اللفظية التي قد تكون الحدود الفاصلة بينها غير واضحة المعالم بدقة لبعض المجيبين . بيد أن هذا يحتاج الى دراسة

علمية للمفاضلة بين التدريج اللفظي والتدريج الرقمي لبدائل الاجابة عن فقرات العبارات التقريرية لمقاييس الشخصية في ضوء الخصائص السيكومترية للمقياس ولفقراته وهذا ما يرمي اليه البحث الحالي .

**هدف البحث :**

يهدف البحث الحالي الى المفاضلة بين التدريج اللفظي والتدريج الرقمي لبدائل الإجابة في فقرات مقاييس الشخصية ، في ضوء الخصائص السيكومترية للمقياس المتمثلة بالصدق والثبات ومؤشر الحساسية .

**حدود البحث :**

يقتصر البحث الحالي على :

١ــ طلبة جامعة بغداد ميدانا لتطبيق المقياس وحساب الخصائص السيكومترية له ولفقراته .

٢ــ مقاييس الشخصية من نوع التقرير الذاتي .

٣ــ فقرات مقاييس الشخصية المصاغة على شكل عبارات تقريرية .

٤ــ التدريج اللفظي الخماسي ( دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، لا ) ، إذ توصلت دراسة " الدليمي ، ١٩٩٧" الى ان هذا التدرج الخماسي لطلبة الجامعة أفضل من التدرج الرباعي ( دائما ، غالبا ، أحيانا ، لا ) ومن التدرج الثلاثي ( دائما ، أحيانا ، لا ) ومن التدرج الثنائي ( نعم ، لا ) .

**تحديد المصطلحات :**

١ــ **المفاضلة Priority** : جاءت كلمة المفاضلة لغويا من الفعل فاضل بين شيئين ، أي حكم بتفضيل احدهما على الآخر ( اليسوعي ، ١٩٥٦ ، ص٥٨٧ ) .

٢ــ **التدريج اللفظي:** هو تدرجات بدائل الإجابة عن الفقرة باستخدام الكلمات ( المفردات ) اللغوية لتؤشر قوة توافر السمة لدى المجيب أو شدتها التي في هذا البحث هي ( دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، لا ) .

٣ــ **التدريج الرقمي :** هو تدرجات بدائل الإجابة عن الفقرة باستخدام الأرقام الحسابية لتؤشر قوة أو شدة توافر السمة لدى المجيب والتي في هذا البحث هي ( ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، صفر ) .

٤ــ **الفقرات Items :** هي مثيرات لفظية على شكل عبارات تقريرية تستثير المجيب ليختار أحد بدائل الإجابة عنها الذي ينطبق عليه .

٥ ــ **مقاييس الشخصية Scales of Personality :**

تشير " إنستازي ، ١٩٨٨ " ان مقاييس الشخصية هي المقاييس التي تعد لقياس الجانب الوجداني للشخصية الإنسانية الذي يشمل السمات والقيم والاتجاهات والميول ( Anastasi, 1988, P. 493 ) .

أما " منصور وآخرون ، ١٩٧٨ " فقد ذكر ان مقاييس الشخصية هي التي تستخدم في قياس الاداءات السلوكية التي تحدد الفرد في علاقاته الإجتماعية واهدافه ، التي تؤثر في سلوكه بطريقة ما ، وتعد الإجابة صحيحة ما دامت تعبرّ عن شعور الفرد في الموقف الاختباري الذي يتعرض له ( منصور وآخرون ، ١٩٧٨ ، ص٤٣٥ ) .

ويعرفها " جيزلي وآخرون ، ١٩٨١ " بأنها المقاييس التي تعد لقياس الجوانب غير العقلية من الشخصية ( Ghiselli, et al, 1981, P. 480 ) .

في حين ان " الروسان وآخرون يعرفونها ، ١٩٩١ " بأنها المقاييس التي تصف سمة أو مظهرا أو جانبا من جوانب الشخصية ( الروسان وآخرون ، ١٩٩١ ، ص١٦ ) .

ويعرف "المصري ، ١٩٩٩ " مقياس الشخصية بأنه " مقياس نفسي يتم استخدامه في قياس الجوانب الوجدانية من الشخصية وتقديرها كالخصائص أو السمات والميول والاتجاهات والقيم ، ولا توجد لفقراته إجابة صحيحة أو خاطئة ، فقيمة الإجابة تقاس بمقدار تعبيرها عن سمات الفرد وشعوره عند إجابته عن فقرات المقياس " ( المصري ، ١٩٩٩ ، ص١٢) .

أما البحث الحالي ، فمن خلال ما تقدم فأنه يعرّف مقاييس الشخصية بأنها مقاييس معيارية المرجع تقيس الأداء المميز في سمات الشخصية أو في ميولها أو اتجاهاتها أو قيمها .

**٦ ــ الصدق Validity :**

على الرغم من وجود تعريفات متعددة للصدق ، لكنها تتفق من حيث الجوهر أو المضمون على أن الصدق هو أهم الخصائص السيكومترية للمقياس لكونه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما أعد لقياسه (Harrison, 1983, P. 11 ) وهو بلغة الاحصاء نسبة التباين الحقيقي المنسوب للسمة المقاسة الى التباين الكلي ( عودة ، ١٩٩٨ ، ص٣٣٨ ) .

وقد حددت رابطة السيكولوجيين الأمريكية (A.P.A) الصدق بثلاثة أنواع أو مؤشرات هي صدق المحتوى والصدق المرتبط بمحك وصدق البناء ( A.P.A, 1985, P.9) ، وسيعتمد البحث الحالي الصدق التلازمي أحد نوعي الصدق المرتبط بمحك لكون صدق المحتوى صدقا منطقيا وليس كميا مما لا يمكن المفاضلة فيه بدقة ، وأن صدق البناء هو مؤشرات عديدة وغير محددة مما لا يمكن المفاضلة فيه أيضا .

**٧ــ الثبات Reliability :**

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية التي يفضل توافرها في المقياس النفسي الجيد فهو مؤشر على دقة فقرات المقياس وتجانسها في قياس

ما يجب قياسه ( Ebel, 1972, P. 408 ) وهو بلغة الاحصاء نسبة التباين الحقيقي الى التباين الكلي المنسوب للسمة ولغيرها ( عودة ، ١٩٩٨ ، ص٣٣٨ ) ، وهو مفهوم احصائي لا يمكن الاستدلال عليه من الفحص المنطقي لفقرات المقياس ، إذ ينبغي تطبيق المقياس على عينة مناسبة ومن درجاتها يحسب الثبات الذي يشير الى معامل الارتباط بين المقياس ونفسه ( الانصاري ، ٢٠٠٠ ، ص١١٤ ) .

وهناك أربع طرائق لحساب الثبات وكل طريقة تؤشر نوعا معينا من الثبات وهذه الطرائق هي طريقة إعادة الاختبار التي تحسب ثبات الاستقرار وطريقة الصور المتكافئة التي تحسب ثبات التكافؤ وطريقة التجزئة النصفية التي تحسب ثبات الاتساق الداخلي ، وطريقة تحليل التباين التي تحسب ثبات التجانس الداخلي بين الفقرات .

وستعتمد الباحثة طريقة تحليل التباين وبمعادلة " هويت Hoyt " لكون هذه الطريقة هي الأقرب الى مفهوم الثبات الذي يؤشر التجانس بين الفقرات .

**٨ــ مؤشر الحساسية Senstivity Index :**

لا تقل أهمية مؤشر الحساسية عن أهمية الثبات ، إذ يؤشر حساسية المقياس في قياس العلاقة بين الخصيصة والأداء ، الذي يحسب بالاعتماد على قيم تحليل التباين الثنائي ( بدون تفاعل ) لدرجات الأفراد والفقرات باستخدام متوسط مربعات التباين بين الأفراد وتباين الخطا ، وتختبر دلالته في ضوء مستويات الدلالة الاحصائية للتوزيع الاعتدالي ( عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ص١٧٣ ) .

اجراءات البحث :

١ــ **مجتمع البحث** : بما ان طبيعة البحث تتطلب تطبيق أحد مقاييس الشخصية على طلبة الجامعة بنمطي بدائل الإجابة ( التدريج اللفظي والتدريج الرقمي ) لكون الباحثة تحددت بطلبة الجامعة ، لذلك اختارت طلبة جامعة بغداد ميدانا لبحثها ، لكونها أقدم جامعة في العراق واكبرها حجما من حيث عدد الكليات وعدد الطلبة ، وقد بلغ عدد الطلبة فيها الذين يمثلون مجتمع ميدان البحث الحالي (٤٣٦١١) طالبا وطالبة ، موزعين بحسب الجنس بواقع ( ٢٢٥٣٣) طالبا و (٢١٠٧٨) طالبة وبحسب الاختصاص العلمي والانساني بواقع (٢٢٢٢٩) طالبا وطالبة و (٢١٣٨٢ ) طالبا وطالبة على التوالي وبحسب الصفوف الأربعة الأولى بواقع (١٣٣٧٦، ١٠٨٤٦، ١٠٧١٦، ٨٦٧٣ ) على التوالي .

٢ــ **عينة البحث** : بما ان طبيعة البحث الحالي لا تتطلب الاستدلال على معالم المجتمع من احصاءات أو مؤشرات العينة لكونه لا يرمي الى تعميم النتائج من العينة على المجتمع الاحصائي ، بل يرمي الى المفاضلة بين نمطين في تدرجات بدائل الإجابة ( التدريج اللفظي والتدريج الرقمي ) ، لذلك إختارت الباحثة عينة مكونة من (٣٢٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بغداد بالاسلوب المرحلي العشوائي ، موزعة بالتساوي على الجنسين وعلى الاختصاصين ( العلمي والانساني ) وعلى الصفوف الدراسية الأربعة ، إذ اختيرت كليتان من كليات جامعة بغداد عشوائيا بواقع كلية علمية وكلية انسانية ، ومن كل كلية من هاتين الكليتين اختير عشوائيا قسم دراسي واحد ، ومن كل قسم اختير عشوائيا من كل صف من الصفوف الدراسية الأربعة مجموعة من الطلاب والطالبات بواقع (٢٠) طالبا و ( ٢٠) طالبة ، والجدول (١) يوضح حجم عينة البحث .

الجدول (١)

حجم عينة البحث موزع بحسب الجنس والاختصاص والصف

| الاختصاص / الجنس | الاختصاص العلمي | | | الاختصاص الانساني | | | المجموع العام | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | المجموع | ذكور | إناث | المجموع | ذكور | إناث | المجموع |
| الأول | ٢٠ | ٢٠ | ٤٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٨٠ |
| الثاني | ٢٠ | ٢٠ | ٤٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٨٠ |
| الثالث | ٢٠ | ٢٠ | ٤٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٨٠ |
| الرابع | ٢٠ | ٢٠ | ٤٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٨٠ |
| المجموع | ٨٠ | ٨٠ | ١٦٠ | ٨٠ | ٨٠ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٦٠ | ٣٢٠ |

**التصميم التجريبي :**

اعتمدت الباحثة تصميم القياسات المتكررة بمجموعة تجريبية واحدة وتكرار الصورتين عليها ، إذ يعد هذا التصميم من أفضل التصاميم التجريبية في ضبط المتغيرات الدخيلة الخاصة بالمفحوصين ، لأن جميعهم يختبرون في المعالجات جميعها ( إسماعيل ، ١٩٨٦ ، ص٢٤٥ ) . فضلا عن كونه اقتصاديا من حيث اختزال عدد المفحوصين في البحث . ويفضل في هذا التصميم تقسيم أفراد العينة الى مجموعات بعدد مستويات المتغير المستقل وتقديم هذه المستويات الى المجموعات بترتيب مختلف كي لا يؤثر ترتيب تقديم مستويات المتغير المستقل في استجابات أفراد العينة عليها ( Pedhazur, 1982, P. 553 ) . لهذا قسمت الباحثة عينة البحث البالغ حجمها (٣٢٠) طالبا وطالبة الى مجموعتين بواقع (١٦٠) طالبا وطالبة في كل مجموعة وقدمت للمجموعة الأولى الصورة الأولى ( التدريج اللفظي ) أولا ومن ثم الصورة الثانية ( التدريج الرقمي ) ، في حين قدمت للمجموعة الثانية الصورة الثانية ( التدريج الرقمي ) أولا ، ومن ثم الصورة الأولى ( التدريج اللفظي ) والمخطط الآتي يوضح ذلك :

| المجموعة التجريبية | المتغير المستقل | المتغير التابع |
|---|---|---|
| الأولى | ١ــ الصورة الأولى ( التدريج اللفظي )<br>٢ــ الصورة الثانية ( التدريج الرقمي ) | ١ــ صدق المقياس<br>٢ــ ثبات المقياس |
| الثانية | ١ــ الصورة الثانية ( التدريج الرقمي )<br>٢ــ الصورة الأولى ( التدريج الفظي ) | |

**أداة البحث :**

إن طبيعة البحث تتطلب استخدام أحد مقاييس الشخصية التي أعدت لطلبة المرحلة الجامعية ، وقد وجدت الباحثة أن أفضل مقياس يمكن اعتماده هو مقياس دافع الإنجاز الذي اعده " السامرائي والهيازعي ، عام ١٩٨٨ على طلبة الجامعة ، وطوره الباحث " مجيد ، ١٩٩٠ " في إطروحته للدكتوراه ( مجيد ، ١٩٩٠ ، ص١٥٦ ــ ١٥٧ ) ، واستخدمه " الدليمي ، ١٩٩٧ " أيضا في دراساته للدكتوراه بعد تعديل بعض الكلمات لتتلاءم فقراته مع تدرجات الإجابة " دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، لا " الذي توصل فيه الى ان هذا التدرج الخماسي لبدائل الإجابة أفضل من التدرج الرباعي أو الثلاثي أو الثنائي لطلبة الجامعة في ضوء الخصائص السيكومترية له ولفقراته ( الدليمي ، ١٩٩٧ ، ص٩٧ــ١٢٨ ) .

يتكون المقياس بصيغته النهائية من (٤٠) فقرة لقياس دافع الإنجاز ، وبتدرجات للإجابة عن فقراته " دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، لا " وكان هذا التدرج هو أحد الأسباب الرئيسة لاختيار الصورة المعدلة من الباحث " الدليمي ، ١٩٩٧ " لكون هدف البحث الحالي يرمي الى المقارنة بين هذه التدرجات والتدرجات الرقمية لها . واعدت الباحثة صورة أخرى له تضمنت الفقرات نفسها، لكن بدائل الإجابة عنها كانت رقمية وهي"٤ ،٣ ،٢ ،١،صفر " واعدت لها تعليمات للاجابة عنها ( الملحق : ١ــ ب ) وقد عرضت صورة التدريج اللفظي وصورة التدريج الرقمي لبدائل الإجابة على خبيرين في القياس النفسي(*) فايدا تطابق الصورتين في الفقرات وفي مستويات التدريج واختلافهما بنوع تدريج الإجابة .

---

(*) هما : ١ــ الاستاذ الدكتور كامل ثامر الكبيسي / جامعة بغداد .

٢ــ الاستاذ المساعد الدكتور محمد عبد المجيد المصري/ جامعة الإسراء/ الأردن .

**حساب الصدق والثبات ومؤشر الحساسية :**

بعد تطبيق المقياس بصورتي التدريج اللفظي والتدريج الرقمي على عينة البحث وتحليل الإجابات حسبت الخصائص السيكومترية الثلاث لكل صورة وكالآتي :

١ــ **معامل الصدق :** حسب الصدق التلازمي لكل صورة باستخدام محك التقدير الذاتي ، اذ أعدت استمارة تقدير ذاتي لدافع الإنجاز ، أحتوت على توصيف دافع الإنجاز ومعه مقياس متدرج للإجابة يتكون من (٧) درجات ، تمثل الدرجة (٧) اعلى مستوى لدافع الإنجاز ويقل هذا المستوى كلما قلت الدرجة الى ان تصل الى الدرجة (١) التي تمثل أقل مستوى لدافع الإنجاز ، وتم تثبت الباحثة من صدقها الظاهري من خلال عرضها على (٣) خبراء وبعد تطبيق المحك مع صورتي المقياس على عينة البحث حسب معامل ارتباط " بيرسون " بين درجات كل صورة ودرجات محك التقدير الذاتي ، فكان معامل الصدق التلازمي لصورة التدريج اللفظي (٠ر٧٤) ولصورة التدريج الرقمي (٠ر٧٩) .

ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المعاملين باستخدام الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط (Zr) ( عودة والخليلي ، ١٩٨٨ ، ص٣٠٧ ) أتضح أن الفرق لم يكن بدلالة احصائية عند مستوى (٠ر٠٥) اذ كانت القيمة الزائية المحسوبة لدلالة الفرق بين معاملي الصدق (١ر١٧٧ ) وهي أصغر من القيمة الزائية الجدولية (١ر٩٦) على الرغم من ان معامل الصدق التلازمي للتدريج الرقمي أكبر من معامل الصدق التلازمي للتدريج اللفظي .

٢ــ **معامل الثبات** : حسب معامل الثبات بطريقة تحليل التبـــاين ، اذ حللـــت درجات عينة البحث باستخدام تحليل التباين الثنائي ( بدون تفاعل ) التي كانت نتائج هذا التحليل في الجدول (٢) لصـــورة التـــدريج اللفظـــي ، والجدول (٣) لصورة التدريج الرقمي .

ومن هذه النتائج حسب معامل ثبات كل صورة من صورتي المقيـــاس فكان معامل ثبات صورة التدريج اللفظي (٧٣ر٠) ومعامل ثبات صورة التدريج الرقمي (٧٨ر٠) .

ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المعاملين باستخدام الاختبار الزائـــي لدلالة الفرق بين معاملي الثبات (Zr) ، أتضح أن الفرق لم يكن بدلالـــة إحصائية عند مستوى (٠٥ر٠) ، إذ كانت القيمة الزائية المحسوبة لدلالة الفرق (٤٦٨ر١) أصغر من القيمة الزائية الجدولية (٩٦ر١) .

**الجدول (٢)**

**نتائج تحليل التباين الثنائي ( بدون تفاعل )**

**لدرجات صورة التدريج اللفظي**

| مصدر التباين | مجموع المربعات S.S | درجة الحرية d.f | متوسط المربعات S.M |
|---|---|---|---|
| بين الفقرات | ٢٢٣ر٩٣٨ | ٣٩ | ٥ر٧٤٢ |
| بين الأفراد | ٤٦٧٠ر١٦٠ | ٣١٩ | ١٤ر٦٤٠ |
| الخطأ | ٦٢٢٤٢ر٣٢٣ | ١٢٤٤١ | ٤ر٠٠٣ |
| الكلي | ٦٧١٣٦ر٤٢١ | ١٢٧٩٩ | |

الجدول (٣)

نتائج تحليل التباين الثنائي ( بدون تفاعل )

لدرجات صورة التدريج الرقمي

| مصدر التباين | مجموع المربعات S.S | درجة الحرية d.f | متوسط المربعات S.M |
|---|---|---|---|
| بين الفقرات | ١٦٥ر٢٠٦ | ٣٤ | ٤ر٨٥٩ |
| بين الأفراد | ٥٠٩٥ر٣٨٧ | ٣١٩ | ١٥ر٩٧٣ |
| الخطأ | ٥٦٩٧٩ر٧٨٠ | ١٢٤٤١ | ٣ر٥٨٠ |
| الكلي | ٦٢٢٤٠ر٣٧٣ | ١٢٧٩٩ | |

٣ـ **مؤشر الحساسية** : بعد استخدام معادلة " جاكسون " من نتائج تحليل التباين الثنائي ولا سيما متوسط مربعات التباين بين الأفراد ومتوسط تباين الخطأ (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ص١٧٣ ) أتضح إن مؤشر حساسية صورة التدريج اللفظي يساوي (١ر٦٣٠ ) وهو ليس بدلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠٥) لأنه أصغر من القيمة الزائية الجدولية (١ر٩٦) . وكان مؤشر حساسية صورة التدريج الرقمي يساوي (١ر٨٦) وهو ليس بدلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠٥) لأنه أقل من القيمة الزائية الجدولية (١ر٩٦) .

ويبدو مما تقدم من خصائص سيكومترية ( الصدق والثبات ومؤشر الحساسية ) لصورتي التدريج اللفظي و التدريج الرقمي أن الفرق بين هاتين الصورتين في هذه الخصائص السيكومترية لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠٥) في معاملي الصدق والثبات ، وان مؤشر حساسية

كل منهما لم يكنْ بدلالة إحصائية عند مستوى (٠٫٠٥) ، ولكن كما يبدو أن هذه المؤشرات الثلاثة اميل الى حدٍ ما لصالح التدريج الرقمي ، اذ أن معامل صدق هذا التدريج ومعامل ثباته ومؤشر حساسيته أعلى مما هو عليه في التدريج اللفظي .

**الاستنتاجات :**

يمكن للباحثة أن تستنتج من خلال نتائج البحث ما يأتي :

١ــ أن التدريج الرقمي لبدائل الإجابة لفقرات مقاييس الشخصية يبدو أنه أفضل الى حد ما من التدريج اللفظي لهذه البدائل على الرغم من ان الفرق بينهما إحصائيا لم يكن بدلالة عند مستوى (٠٫٠٥) لانه في الخصائص السيكومترية الثلاث كان بدرجة أعلى من التدريج اللفظي .

٢ــ أن هذا الفرق البسيط بين التدريجين ولصالح التدريج الرقمي ( الجديد ) يؤشر ضرورة إجراء دراسات متعددة وعلى عينات مختلفة وبحجم أكبر ، إذ لا يمكن اتخاذ قرار يؤكد أفضلية أحد هذين التدريجين أو رفض هذا التفضيل من دراسة واحدة وعلى عينة محدودة .

**التوصيات والمقترحات :**

١ــ إجراء دراسات أخرى للمفاضلة بين هذين التدريجين في صياغة بدائل الإجابة لفقرات مقاييس الشخصية .

٢ــ ابتعاد الباحثين عن اعتماد نتائج دراسة واحدة تظهر تفضيل نمط أو أسلوب معين في القياس ، إذ ينبغي أن تؤكد هذه النتيجة أكثر من دراسة واحدة وعلى عينات مختلفة في المجتمع الإحصائي .

# المصـــــادر

## المصادر العربية :


١ـ إسماعيل ، عزت سيد (١٩٨٦) ، علم النفس التجريبي ، الكويت ، وكالة المطبوعات .

٢ـ الانصاري ، بدر محمد (٢٠٠٠ ) ، قياس الشخصية ، الكويت ، دار الكتب الحديث .

٣ـ الدليمي ، إحسان عليوي (١٩٩٧) ، أثر اختلاف تدرجات بدائل الاجابة في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وتبعاً للمراحل الدراسية ، (إطروحة دكتوراه غير منشورة ) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد .

٤ـ الروسان ، سليم سلامة وآخرون (١٩٩١ ) ، مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والانسانية ، عمان ، جمعية عمال المطابع التعاونية .

٥ـ سوالمة ، يوسف (١٩٩٤) ، " أثر اعادة الاختبار على تجانسه الداخلي ومستوى صعوبة فقراته " ، مجلة ابحاث اليرموك ، أربد ، المجلد (١٠) ، العدد (٢) ، ص٤١٨ـ٤٣٢ .

٦ـ عبد الرحمن ، سعد (١٩٩٨) ، القياس النفسي ، الكويت ، مكتبة الفلاح .

٧ـ عودة ، احمد سليمان ، وخليل يوسف الخليلي (١٩٨٨) ، الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، عمان ، دار الفكر .

٨ـ عودة ، أحمد سليمان (٢٠٠٠) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٤ ، الأردن ، دار الامل .

٩ـ مجيد ، علي حمد الله (١٩٩٠) ، مستوى دافع الانجاز الدراسي لطلبة كليات التربية بالجامعات العراقية وعلاقته ببعض المتغيرات ، ( رسالة ماجستير غير منشورة ) ، جامعة صلاح الدين ، كلية التربية .

١٠ـ المصري ، محمد عبد المجيد (١٩٩٩) ، أثر اتجاه الفقرة واسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب ، ( إطروحة دكتوراه غير منشورة ) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد .

١١ـ منصور ، طلعت وآخرون (١٩٧٨) ، أسس علم النفس العام ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .

١٢ـ اليسوعي ، لويس معيوف (١٩٥٦) ، المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية .

**المصادر الأجنبية :**

13- Aiken, L.R. (1988) Psychological Testing and Assessment, Boston, Ally & Bacon.

14- American Psychological Association. (A.P.A). (1985). Standards For Education and Psychological Tests, Washing Gotoo, d.c. Acethor.

15- Anastasi, A. (1988). Psychological Testing. New York, Prentice-Hall.

16- Dick, C. & Hagert, Y. (1971) Topics in Meaurement, New York, Mc Graw-Hill.

17- Ebel, R. L. (1972) Essentials of Educational Measurement, New Jersey, Prentice-Hall, Inc.

18- Fishbein, M. & Aszen, I. (1975) Belief. Attitude intention and Behavior : An introduction to Theory and Research, Readingsmass : Addison – Wesley.

19- Ghiselli, E. E. et al. (1981) Measurement Theory For the Behavioral Sciences, San Francisco, Freeman & Company.

20- Harrison. A. (1983) A. Language Testing Hand Book London, the Macmillan Press.
21- Lord, F. M. (1960) . Psychological Scaling, New York : John Wiley and Sons, Inc.
22- Neill, M. A & Jackon, D. N. (1970) " An Evaluation of item Selction Strategies in Personality Scale Construction " Edusational and Psychological Measurement, Vol. (30), No (3), PP. 601- 647.
23- Pedhazur, E. J. (1982) Multiple Regression in Bahavioral Research, New York : Holt. Rinehart and Winston.